القراءات القرآنية وموقف ابن الشجري منها
دراسة نحوية في كتابه (الأمالي)

د. عمارة محمد أبو زيد
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – الزاوية
جامعة السابع من إبريل

أوّلاً– نشأة القراءات القرآنية وتطورها:

القراءات لغة: جمع قراءة والقراءة مصدر سماعي يقال لغة: قرأت الشيء قرآنا: أي جمعته، وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمى القرآن(1).

وفي الاصطلاح: عرفها مكي بن أبي طالب بقوله:

"هي علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ومباديه مقدمات تواترية"(2).

وهناك من يفرق بين القرآن، والقراءات، ويرى أنهما حقيقتان متعايرتان كالزركشى حيث يقول:

"وأعلم أن القرآن، والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو: الوحي المنزل على محمد صلي الله عليه وسلم للبيان والإعجاز والقراءات هي: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كيفيتها من تخفيف وثقيل وغيرها"(3).

وهناك من الباحثين من يرى أنه لا تغاير بين القرآن والقراءات فهما حقيقتان بمعني واحد ولا فرق بينهما(4).

وقد عرّفها بعض الباحثين المحدثين بقوله:

هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم في اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها(5).

والملاحظ هنا: أن هذه التعريفات جميعا وإن اختلفت لفظاً فهي متفقة معنىً مضموناً.

الأحرف السبعة:

جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (أقرآني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهي إلى سبعة أحرف)(6).

وجاء فيه أيضاً عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول الله صلي الله عليه وسلم فاستمعت لعمر يقول: قال صلي الله عليه وسلم: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأو ما تيسر منه"(7)، ولم يثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم أن حدّد معاني

هذه الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها مما كان سبباً في انبثاق خلاف بين العلماء لتحديد معناها، والمقصود منها وقبل أن نتعرض إلى أقوال هؤلاء العلماء علينا أن نحدد معني الحرف لغة قال الجوهري:

"حرف كل شيء: طرفه وشفيره، وحدُّهُ ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد والحرف واحد حروف التهجي قال تعالى: "ومن الناس من يعبُدُ الله على حرف"(8)، قالوا "على وجه واحدٍ وهو أن يعبده على السرّاء دون الضراء...."(9).

ولقد اختلف العلماء في تحديد معني هذه الأحرف فهناك من ذهب إلى أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب وهي متفرقة في القرآن وقد قال بهذا أبو عبيد القاسم بن سلام(10)، ومكي بن أبي طالب(11)، وهناك من ذهب إلى أن المراد بسبعة الأحرف سبعة أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة وقد قال بهذا الرأي سفيان بن عينية وعبد الله بن وهب(12)، والطبري(13).

وهناك من ذهب إلى أن المراد بما سبع قراءات حيث سمّى القراءات أحرفاً على طريق السعة إذ من عادة العرب تسمية الشيء باسم ما هو فيه وما قاربه وجاوره(14).

ولقد غلَّط مكي بن أبي طالب من قال بأن المراد قراءة القراء السبعة حيث قال: "وأمّا من ظنّ أنّ قراءة كل حرف من هؤلاء القراء كنافع وعاصم وأبي عمرو أحد الحروف السبعة التي نصّ النبي عليها فذلك منه غلط عظيمٌ"(15)، وأيضاً ضعَّفه الزركشي(16)، ومن المحدثين عبد العال سالم مكرم(17).

قال ابن الجزري "أجمع العلماء على أنه ليس المقصود في الحديث أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلاّ في كلمات يسيرة نحو "أفٍّ" وجبريل، وأرجه، وهيهات" وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وإن كان يظنه بعض العوام لأن هؤلاء السبعة لم

يكونوا خلقوا ولا وجدوا، وأول من جمع قراءتهم أبو بكر بن مجاهد (د324هـ) وإنما ذهب أكثر العلماء على أنَّ المقصود بالأحرف السبعة اللغات، ولكنهم اختلفوا في تعيينهم"(18)، وهناك من ذهب إلى أن العدد سبعة لا مفهوم له وإنما هو رمزٌ لما ألفه العرب من معني الكمال في هذا العدد فهو يطلق على إرادة الكثرة والكمال في الآحاد(19).

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن المراد بالأحرف اللغات حيث يقول مصطفي صادق الرافعي "والذي عندنا في معني الحديث أن المراد بالأحرف اللغات التي تختلف بها لهجات العرب مما يوسع على كل قوم أن يقرؤوه بلهجتهم وما كان العرب يفهمونه في معني الحرف في الكلام إلاّ اللغة"(20).

وقد قال بهذا الرأي أيضاً الأستاذ مناع القطان(21)، وحسن ضياء الدين عمر(22)، حيث يقول حسن ضياء الدين:

"إنّ المتأمل للأحاديث ودلالتها يتبين له أنّ الرسول إنّما أراد من الحرف اللغة، فالقرآن منزل على لغاتٍ سبع هي أفصح اللغات وأوسعها انتشاراً في الغالبية من العرب"(23).

- أوجه اختلاف القراءات:

أورد ابن الجزري نقلاً عن ابن قتيبة قوله: "تدبرت وجود الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة:

الأول: الاختلاف في الإعراب بما لا يزيل صورة الكلمة في الخط ولا يغيّر معناها نحو قوله تعالى: "هؤلاء بناتي هنَّ أطهرُ لكم"(24)، وأطهرَ(25)، (وهل يُجَزَيَ إِلاّ الكَفُورُ)(26)، و"نجازي ألاّ الكفور"(27)، (والبُخْلَ) (28)، و(البَخَل)(29).

الثاني: الاختلاف في إعراب الكلمة، وحركاتها، وحركات بنائها بما يغيّر معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو قوله تعالى: (ربَّنَا بَعِدْ)(30)، و(ربَّنا باعَدَ)(31).

الثالث: الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها، ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالى: (وانظر إلى العِظَم كيف ننشِرُهَا)(32)، و(ونُنْشِزُها)(33).

الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو قوله تعالى: (طَلْعٌ نّضيدٌ)(34)، و(طلحٌ منْضُودٌ)(35).

الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو: (إلاّ زقية واحدةٌ)(36)، و(صيحة واحدةً)(37)، (كالعهنِ المنقوش)(38). و(كالصوف المنفوش)(39).

السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: (وجاءت سكرةُ الحقّ بالموتِ)(40)، (سكرةُ الموتِ بالحقّ)(41).

السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو: "وما عملت أيديهم"(42)، في "وعملته"(43)، و"هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجة أنثي"(44)، في "إِنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة"(45).

أسباب اختلاف القراءات:

ترجع أسباب اختلاف القراءات إلى الأمور التالية:

أولاً: اختلاف قراءة النبي صلي الله عليه وسلم(46).

ثانياً: اختلاف تقرير النبي صلي الله عليه وسلم(47).

ثالثاً: اختلاف النزول(48).

رابعاً: اختلاف الرواية عن الصحابة(49).

خامساً: اختلاف لهجات القبائل العربية(50).

سادساً: عدم نقط المصاحف العثمانية التي وجهها عثمان إلى الأمصار(51).

مقياس القراءة الصحيحة:

لقد وضع العلماء مقاييس وضوابط لصحة القراءة وهي:

أولاً: أن توافق القراءةُ العربية ولو بوجه.

ثانياً: أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولَوْ احتمالاً.

ثالثاً: أن يصبح سندها(52).

ومتى اختل ركن من هذه الأركان عدوها شاذة أو ضعيفة أو باطلة. وإن أول أمام موثوق جمع القراءات القرآنية في كتاب هو: أبو عبيدة القاسم بن سلام ثم توالت من بعده المؤلفات إلى أن جاء أبو بكر أحمد بن موسي بن العباس بن مجاهد (ت324هـ) وهو أول من اقتصر على قراءة القراء السبعة فقط من خلال كتابه (السبعة في القراءات) والقراء السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد هم:

عبد الله بن عامر اليحصبي(53)، وعبد الله بن كثير المكي(54) ، وعاصم بن أبي النجود الكوفي(55)، وأبو عمرو بن العلاء(56).

وحمزة بن حبيب الزيات الإمام الكوفي(57)، ونافع بن أبي نعيم المدني(58)، والكسائي على بن حمزة أمام النحاة الكوفيين(59).

ثم ظهرت مؤلفات أخرى لم تقتصر على قراءة القراء السبعة بل زادت عليهم حيث ألف ابن الجزري كتاباً أسماه: "النشر في القراءات العشر" زاد فيه مؤلفه ثلاثة قراء على السبعة مكملاً بهم العشرة وهؤلاء القراء هم:

يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني(60)، ويعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي إمام أهل البصرة(61)، وخلف بن هشام البزار البغدادي(62).

وهناك من أوصل هذه القراءات إلى أربع عشرة قراءة والقراء الأربعة الذين زيدوا على العشرة هم:

محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي(63)، وأبو محمد يحيي بن المبارك اليزيدي البصري(64)، والحسن البصري(65)، وأبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي المشهور بالأعمش(66).

القراءة الشاذة:

قال الجوهري يقال لغة: "شذّ عنه يشُذُّ ويَشِذُ شُذُوذًا: انفرد عن الجمهور فهو شاذٌ وأشذَّه غيره"(67).

وقد عرف ابن جني القراءة الشاذة بأنها: "ما خرجت عن قراءة القراء السبعة"(68)، أي بمعني: أنّ كل قراءة تعدّت قراءة هؤلاء القراء حكم بشذوذها.

في حين نجد ابن الجزري يضع ضوابط للقراءة متى توافرت هذه الضوابط حكم بصحتها، وإلاّ حكم بضعفها، أو شذوذها، أو بطلانها حيث قال: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأمة المقبولين ومتى اختل ركنٌ من هذه الأركان أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة سواء أكانت عن السبعة، أم عمّن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عن أئمة التحقيق من السلف والخلف"(69).

في حين نجد السيوطي ينوّع القراءات من حيث التواتر وعدمه إلى:

1- قراءات متواترة وهي: ما نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب على مثلهم إلى منتهاه.
2- قراءات مشهورة وهي: ما صح سندها، ولم تبلغ درجة التواتر ووافقت العربية والرسم واشتهرت عن القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ.

3- قراءات آحاد وهي: ما صح سندها، وخالفت الرسم، أو العربية، أو لم تشتهر الاشتهار المذكور ولا يُقرأ بها.
4- قراءات شاذة وهي: ما لم يصح سندها(70).

ونلاحظ من خلال ما ذكره ابن الجزري من ضوابط للقراءة الصحيحة أنه متى اختل ضابط، أو ركنٌ منها حكم على القراءة بأنها شاذة سواء أكانت عن السبعة، أم عن غيرهم فهذه الضوابط يجب أن تكون مجتمعة أما السيوطي فيرى: أن صحة سند الرواية في القراءة هو الذي حدد صحة القراءة، ومتى لم يصح سندها حكم عليها بأنها شاذة.

ثانياً- موقف ابن الشجري من الاحتجاج بالقراءات القرآنية:

آثار موضوع القراءات القرآنية جدلاً كثيراً لدى كثير من الدارسين قديماً، وحديثاً، فأكثروا من الكلام حول قبولها والاستشهاد بها والاحتجاج لها، فهناك من وقف منها موقفاً معتدلاً محترماً وهناك من طعن عليها، وشنّعَ على من قرأ بها، ولم يقف علمُنا ابن الشجري(71)، هذا الموقف بل كان من المناصرين للقراءات، ومن المستشهدين بها في كثير من مسائل النحو والصرف واللغة، سواء أكانت قراءات متواترة، أم قراءات شاذة بل إنه قوى بعض القراءات السبعية ورجّحَ بينها، ووجه بعض القراءات الشاذة أيضاً، ولم يتّبع في استشهاده بالقراءات منهجاً موحداً بل نهج أساليب مختلفة، وقد كان منهجه كالآتي:

1- التصريح باسم القارئ، ثم ذكر قراءته بعدئذ كقوله مثلاً: قرأ نافع بن أبي نعيم... (72)، وقرأ ابن كثير... (73). وقرأ ابن عامر... (74)، وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني... (75).
2- التعبير عن القراءة بصيغة المصدر، ثم إضافته إلى اسم القارئ كقوله مثلاً: قرأءة نافع(76)، وقراءة الحسن(77)، وقراءة عاصم(78)، وقراءة ابن كثير(79).

3- التعبير بصيغة المصدر، وإضافته إلى اسم الموصول دون التصريح باسم القارئ كقوله مثلاً: "في قراءة من قرأ كذ..." (80)، ومنه قراءة من قرأ... (81)، وعليها قراءة من قرأ... (82)، وكقراءة من قرأ كذا... (83).

4- إسناد الفعل "قرأ" لكلمة "قوم" و"بعض" و"آخرون" دون التصريح باسم القارئ كقوله مثلاً: قرأ قوم.. (84)، وقرأ بعض القراء...(85)، وقرأ بعض أصحاب القراءات الخارجة عن القراءات السبعية(86)، وقرأ بعض أصحاب الشواذ... (87)، وقرأ آخرون...(88). وجاء في بعض القراءات(89).

5- عدم التصريح باسم القارئ، وبناء الفعل "قرأ" للمجهول كقوله مثلاً: "وقرئ فيما خرج عن القراءات المشهورة"(90)، "وقد قرئ في الشذوذ"(91)، وقد قرئ كذا...(92).

6- التعبير عن الوجه من القراءة بكلمة "حرف" كقوله مثلاً: "إن الرفع في هذا الحرف أقوى..."(93)، وقوله: "وانه في حرف عبد الله كذا..." (94).

موقف ابن الشجرى من القراءات المتواترة:

من خلال تتبعي للمجالس التي كان يعقدها ابن الشجري في كتابه "الأمالي" لاحظت أن القراءات القرآنية أخذت الحظ الأوفر من الشاهد القرآني إذ لا يكاد يخلو مجلسٌ إلا ونجد فيه قراءة متواترة أو شاذة يدعم بها قضية، ويقوى بها رأيا، أو مسألة ما، إضافة إلى توجيهه وتحليله واحتجاجه للقراءة بما يخدم قضيته اللغوية، وهذا كله يدل على مدى إحاطته ودقته وإلمامه بالقراءات، وقد استشهد بالقراءات المتواترة في كثير من المسائل النحوية والصرفية واللغوية.

ومن بين المسائل النحوية التي استدل عليها، ووجه لها بقراءات متواترة:

1- حذف الفاء من جواب الشرط ورفع الفعل بتقديرها.

استدل ابن الشجري على هذا الحذف بالقراءة السبعية الواردة في قوله تعالى: (وأن تصبروا وتتقوا لا يضرُكم كيدهم شيئاً)(95)، حيث قال: (ورواية

الضم في "لا يضركم" هي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وقرأ باقي السبعة "لا يضركم" بكسر الضاد وسكون الراء) (96).

وقد وجّه ابن الشجري لرواية الضم الواردة في هذه القراءة السبعية بثلاثة أقوال:

أحدهما: تقدير الفاء. ثانيهما: التقديم والتأخير كأنه قيل لا يضركم كيدهم شيئاً أن تصبروا وتتقوا. ثالثهما: أن يكون ضم الراء إتباعاً لضمة الضاد(97). وقد قال بهذا التوجيه أيضاً على بن حمزة الكسائي(98).

2- العطف على الموضع:

ومما كان من مواضع الاستشهاد والتوجيه عند ابن الشجري جزم الفعل المضارع عطفاً على الموضع، وقد استدل على هذا النوع من العطف بقوله تعالى: (لولا اخرتنى إلى أجل قريب فأصدّق وأكن من الصالحين) (99)، وقد وردت في هذه الآية قراءتان حيث قرأ "أبو عمرو "وأكون" بالواو ونصب النون وقرأ باقي القرّاء "وأكُنْ" بغير واو ويجزم النون(100)، وفي هذا المقام يرى ابن الشجري أن التحضيض داخل في حيز الأمر، وأدوات التحضيض عنده هي: هلاَّ، وإلاَ ولولاَ ولوما وإن اختصاص التحضيض بالفعل كاختصاص الشرط بالأفعال، وهو كالتمني في إجابته بالفاء، وما يعطف على الجواب قد يعتريه حكم النصب والجزم، وقد وجّه ابن الشجري وعلل لرواية الجزم بقوله: "فأمّا من قرأ "وأكُنْ" فإنه جزمه بالعطف على موضع "فأصدَّق"(101)، **وهو أيضاً مَا علل له ابن خالويه حين قال:**

"فالحجة لمن جزم أنّه ردّه على موضع الفاء، وما اتصل بها قبل دخولها على الفعل لأن الأصل كان "لولاَ أخرتني أتصدقْ وأكُنْ"(102).

وهو ما ذكره سيبويه عن أستاذه الخليل حين قال معللاً لجزم الفعل "وأكنْ" "لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني، وكأنهم قد جزموا قبله، فعلى هذا توهموا هذا"(103).

وممّنْ أجاز جزم الفعل هنا حملاً على الموضع المبرد (تـ285هـ)(104). الزجّاج(تـ311هـ)(105)، وابن السراج (تـ316هـ)(106)، وكذلك ابن جني (372هـ) إلا أنّ هذا الأخير اختلف المصطلح عنده وإن كانت الدلالة واحدة، حيث حمله على المعني فقال: "والحمل على المعني واسع في هذه اللغة جداً ومنه "فأصدق وأكن"(107).

أمّا الزمخشري (تـ538هـ) فقد حمله على المحل، وفي هذا يقول: "وقرئ "وأكُنْ" عطفاً على محل فأصدَّق كأنه قيل: "إن أخرتني أصدق وأكُنْ ومن قرأ "وأكونَ" على النصب فعلى اللفظ(108)، وقد استحب الفراء (تـ207هـ) قراءة الجزم في "وأكن" ووجه لها التوجيه السابق(109)، وردَّ قراءة النصب في (وأكونَ) وهي لأبي عمرو بن العلاء(110)، وذلك لمخالفتها رسم المصحف حيث قال: "وقرأ أبو عمرو فأصدقَ وأكونَ" فزاد واواً في الكتاب ولسْتُ استحبُّ ذلك"(111)، ويقصد الفرّاء بالواو الواو التي أعقبت الكاف في "أكونَ".

وممّا استشهد به ابن الشجري أيضاً على الجزم عطفاً على الموضع قراءة حمزة والكسائي لقوله تعالى:

"ومن يضلل الله فلا هادي له، ويذرهم"(112).

حيث قرأ حمزة والكسائي. "ويذرْهم" بالجزم(113)، وقد وجّه ابن الشجري لرواية الجزم في "يذرْهم" عطفاً على الموضع في قوله (فلا هادي له) وقد استشهد على هذا النوع من العطف بقول الشاعر:

فابلوني بليتكم لعلي   أصالحكم واستدرج نَويّا

فقال: إن الشاعر جزم "استدرجْ" عطفاً على موضع "لعلى أصالحكم"(114).

وقد قال بهذا الاحتجاج والتوجيه أيضاً ابن خالويه(115)، وأبو زرعة(116).

2- حذف الفعل على شريطة التفسير "باب الاشتغال".

عقد ابن الشجري فصلاً للحذف الواقع بالفعل، وقد قسمه إلى ستة أضرب ومن بينها حذف الفعل على شريطة التفسير ويرى ابن الشجري أن حذف الفعل على شريطة التفسير يقع في سبعة مواضع من بينها العطف، وقد استشهد على هذا بقوله تعالى: "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ القَدِيمِ"(117).

وقد ذكر اختلاف القراء في رفع (القمر) ونصبه، ووجه كل قراءة على حدةٍ حيث قال: "فرفعه ابن كثير ونافع وأبو عمرو فوجه الرفع أن قبله جملة من مبتدأ وخبر وهي قوله: "والشمس تجري" ووجه النصب عند أبي علي: أنه تقدّمه فعل وفاعل فالفعل "تجري" وفاعله الضمير المستكن فيه، ولمّا جري ذكر فعل حَسُن إضمار الفعل"(118)، وقد قوّي ابن الشجري قراءة الرفع وهي القراءة السبعية معللاً لها بقوله: "وأقول إنّ الرفع في هذا الحرف أقوى لأمرين:

أحدهما: تقدم المبتدأ الذي هو (الشمس) على الخبر الذي هو "تجري" فمراعاة الاسم على الفعل في ضمنه أولي.

والثاني: أن "قدَّر" يتعدي إلى مفعول واحدٍ(119)، وقد وجه لها الزمخشري بتوجيه أخر قائلاً: "قرئ" والقمرُ" رفعاً على الابتداء أو عطفاً على الليل يريد من آيته القمرُ، ونصباً بفعل يفسره "قدرناه"(120)، ولقد قبل الفرّاء رواية الرفع في (القمر) وقال: "إنّ الرفع فيه أعجبُ إليّ من النصب معللاً ذلك بقوله: لأنه قال: "وآية لهم اليل" ثم جعل الشمس والقمر متبعين لليل"(121).

4- حذف الفعل لدلالة الحال عليه:

ومن دواعي حذف الفعل دلالة الحال عليه وفي هذا يقول ابن الشجري "كقولك وأنت ترى رجلاً متوجهاً وجهة الحج وعليه آثاره: مكةَ والله أي يريد: مكة وكذلك قولك: إذا سمعت صوت السهم بعد أن رأيت الرامي يسدد: القرطاسَ والله أي أصابَ القرطاس، وكذلك إذا رأيت رجلاً في حال ضرب أو عطاءٍ قلت: زيداً أي: اضرب زيداً أو اعط زيداً"(122)، وعلى هذا النوع من الحذف استدل ابن الشجري بقراءة عاصم بن أبي النجود لقوله تعالى: "حمّالةَ الحطب" بنصب (حمالةَ) على تقدير: أعني أو أذمُّ حمالةَ الحطب"(123).

وقد ذكر سيبويه هذه القراءة أيضاً في باب ما يجري من الشتم مجري التعظيم وما أشبهه حين قال: "وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصباً: "وامرأته حمالة الحطب" لم يجعل الحمالة خبراً للمرأة ولكنه كأنه: "اذكر حمالة الحطب" شتماً لها وإن كان فعلاً لا يستعمل إظهاره"(124).

وقد قال بهذا التخريج والتوجيه أيضا الفرّاء(125)، والزجاج(126)، والرضي(127)، وهي قراءة مستحبة أيضاً عند الزمخشري(128).

5- رفع الفعل المضارع بعد "حتى":

يقول ابن الشجري: "إذا كان الفعل بعد "حتى" حالاً رفعته لأن العوامل لا تعمل في الفعل الحاضر وعلى هذا مثل النحويون رفعه بقولهم: سرتُ حتى أدخلُها إذا قلت هذا وأنْتَ في الدخول"(129)، وقد استدل ابن الشجري على هذا بقراءة نافع بن أبي نعيم لقوله: "وزلزلوا حتى يقولُ الرسولُ"(130)، برفع "يقولُ" ومعناه: حتى قال فهو حكاية حالٍ قد مضت"(131).

ويعلل ابن خالويه لقراءة الرفع بقوله:

"والحجة لمن رفع أنه أراد بقوله (وزلزلوا) المعني وبقوله: "حتى يقولُ" الحال"[132]، وعلل لها أبو زرعة بقوله: "وحجة الرفع أنّها بمعني (قال) الرسول على الماضي وليست على المستقبل"[133].

وممّن ذهب إلى أن قراءة الرفع بعد حتى هي في معني الحال سيبويه[134]، والمبرد[135]، والزمخشري[136]، وأبو جعفر النحاس ويرى هذا الأخير أن قراءة الرفع بعد "حتى" هي أبين وأصح معنى وفسرَّ معنى الآية بقوله: "وزلزلوا حتى يقول الرسول يقول أي حتى هذه حاله"[137].

6- حذف التنوين لالتقاء الساكنين:

ومن توجيهات ابن الشجري للقراءات السبعية توجيهه لقراءة من قرأ "عزيرُ بن الله" بحذف التنوين حيث ذكر وجهين للإعراب في هذه القراءة:

أحدهما: أن يكون "عزيرُ" خبراً لمبتدأ محذوف و"ابن" صفة فيجب بذلك حذف التنوين ويكون المبتدأ تقديره: صاحبنا أو نسيبنا أو نبيُّنا عزير بن الله والوجه الأخر: أن لا يقدر مبتدأ بل يكون "عزيرُ" هو المبتدأ و"ابن" خبره وحذف التنوين لالتقاء الساكنين[138].

ويرى الفرّاء أن الوجه أن ينوّن لأن الكلام ناقص[139]، وقد رفض الأخفش (ت215هـ) هذه القراءة وقال: "إنّ طرح التنوين في عزيرُ" رديٌ معللاً ذلك بقوله: لأنه: إنما يترك التنوين إذا كان الاسم يستغني عن الابن وكان ينسب إلى اسم مصروف فالاسم هاهنا لا يستغني ولو قلت: "وقالت اليهود عزيرُ لم يتم كلاماً"[140]، وأيضاً رفضها المبرد (ت285هـ) وقال، إن عزير ابن الله مبتدأ وخبرٌ ولا يكون في (عزير) إلاّ التنوين ومن قرأ: عزير بن الله فإنه أراد خبر ابتداء والتقدير: هو عزيز ابن الله وهذا الوجه يراه ضعيفاً جداً"[141].

وقال الطبري (ت310هـ) "إن قراءة التنوين هي أولى بالصواب بحجة أن العرب لا تنون الأسماء إذا كان (الابن) نعتاً للاسم وتنونه إذا كان خبراً والابن هاهنا خبر لـ"عزيز"(142).

أمّا النحاس (ت337هـ) فقد اكتفي بذكر أقوال من سبقه، ولم يطعن على هذه القراءة وقال: "إنه يجوز أن يكون "عزيرُ" رفع بالابتداء وابنٌ: خبره وحذف التنوين فيها لالتقاء الساكنين، ونسب إلى سيبويه أنه أجاز مثل هذه بعينه"(143).

وقد رفض الزمخشري علة حذف التنوين لالتقاء الساكنين وقال: "عزيرٌ" اسم أعجمي كعازر وعيزارٌ ولعجمته وتعريفه امتنع صرفه، ومن نوّنه فقد جعله عربياً وأمّا قول من قال: سقوط التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ (أحدُ الله) أو لأن الابن وقع صفة، والخبر محذوف وهو... فَتَمَحُلٌ عنه من وجه وهو قول ناسٍ من اليهود ممّن كان بالمدينة(144).

موقف ابن الشجري من القراءات الشاذة وتوجيهه لها:

لم يغفل ابن الشجري عن القراءات الشاذة بل وجدها مرتعاً خصباً في الاحتجاج لبعض المسائل والقضايا اللغوية المختلفة التي أثارت جدلاً، واختلافاً بين النحويين، حيث نجده يذكر بعض القراءات الشاذة إمّا صراحة وإمّا ضمنا كقوله مثلاً: وقد قرأ بعض أصحاب الشواذ(145)، وقد قرئ في الشذوذ(146)، وقد جاء فيما شذ من القراءات(147)، وقد يصرح باسم القارئ كقوله: روى عن رؤبة بن العجاج أنه قرأ.. (148)، وعلى هذا قرأ يحي من يعمر(149)، وعلى هذه اللغة قرأ هارون بن الأعور(150)، وفي مصحف ابن مسعود كذا..." (151).

ومن المسائل اللغوية التي استشهد لها ابن الشجري بقراءات شاذة:

1- الحذف ومن أنواع الحذف:

إسقاط حركة ما قبل المحذوف وإلقاء حركة المحذوف عليه يقول ابن الشجري(152)، "ونظير هذا الحذف في الكلمة الواحدة قولهم في: ظَلِلْتُ وقسِسْتُ ظَلْتُ وقسْتُ ومنهم من يُسقط حركة ما قبل المحذوف ويلقي حركة المحذوف عليه فيقول: ظِلْتُ ومِسْتُ بكسر الظاء والميم وإسكان اللام والسين وقرأ قومٌ فَظِلْمُ تفكهون... (153)، "وإلهك الذي ظِلْتَ عليه عاكفاً"(154).

2- انفصال اسم المفعول من المصدر في المعني:

يقول ابن الشجري(155)، "إن اسم المفعول ينفصل من المصدر في المعني بما يصحب كل واحد منهما من القرينة كقولك، قبضت المبيع وبعْتُ الثوب مبيعاً، وهل اتفاق المصدر واسم المفعول هاهنا إلا كاتفاقهما في الزنة إذا بنيتها مما جاوز الثلاثة نحو: أكرم ودحرج واستخرجَ والقرائن فارقة بينهما تقول: أخوك المكرم وعِدْلُكَ المدحرج ومالك المستخرج وأكرمت زيداً مكرما وقرأ بعض أصحاب الشواذ "ومن يهن الله فما له من مكرم"(156).

أمّا توجيهات ابن الشجرى الإعرابية للقراءات الشاذة فكثيرة من بينها: ما حكاه عن اختلاف القراء في إعراب قوله تعالى: "هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم"(157)، بنصب "يوم" ورفعه حيث قال في أخر ما حكاه:

"وقد قرئ فيما شذ من القراءات السبع: (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" بنصب "صدقهم"(158)، مع نصب "يوم" وإسناده ينفع إلى ضمير راجع إلى الله سبحانه وتعالى ويحتمل نصبُ "صدقهم" ثلاثة أوجه" أحدهما: أن يكون مفعولاً له أي ينفع اللهُ الصادقين لصدقهم والثاني: أن تنصبه على المصدر لا بفعل مضمر ولكن تُعمِل فيه الصادقين فتدخله في صلة الألف واللام، وتقدير الأصل: ينفع الله الصادقين صدقاً ثم أضيف إلى ضمير "هم" فقيل: "صدقهم" كما تقول: أكرمت القوم إكراماً، وأكرمتهم إكرامهم.

والثالث: أن تنصبه بتقدير حذف الباء لأنك تقول: نفعته بكذا فيكون الأصل: ينفع الله الصادقين بصدقهم فلما سقطت الباء وصل الفعل، ومثله في إسقاط الباء، ثم إيصال الفعل قوله سبحانه "إنما ذلكم الشيطانُ يخوف أولياءه(159)، أي بأولياته لأن المعني يخوفكم بهم، ويدلك عليه قوله: (فلا تخافوهم) (160).

من توجيهاته للقراءات الشاذة أيضاً قوله:

"قرأ بعض أصحاب القراءات الخارجة عن قراءات السبعة (إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبيَّ)(161)، وقرأ آخرون (النبيِّ) بالخفض فمن نصب عطفه على الهاء من قوله (ابتعُوهُ) أي اتبعوه وأتبعوا هذا النبيَّ ومن خفض عطفه على (إبراهيم) والتقدير: إن أولي الناس بإبراهيم وبهذا النبيِّ للذين اتبعوه، ومن رفع عطفه على (للذين اتبعوه) فالتقدير: إنّ أولي الناس بإبراهيم المتبعون له وهذا النبيُّ"(162).

ومنه توجيهه لقراءة رفع الملائكة في قوله تعالى: "أن الله وملائكتُهُ يصلون على النبي"(163)، قوله: "رفعت (الملائكة) بالابتداء و(يصلون) خير عنها وخير إنّ محذوف لدلالة الخبر المذكور عليه فالتقدير إن الله يصلي علي النبي وملائكته يصلون على النبي فحذف خبر الأول لدلالة الثاني عليه(164).

من خلال هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج وهي:

1- أن اختلاف القراءات بين القراء ساهم في إثراء اللغة حيث كان لهذا للاختلاف وجود أعربية متنوعة فلكل قراءة حجتها وعلتها مما كان له أثر على اللفظ وهو الإعراب وأثر على المعني وهو الدلالة وقد ساهم هذا الاختلاف في ظهور كتب الاحتجاج كحجة القراءات لأبي زرعة والحجة في القراءات السبع لأبي على الفارسي وغيرها.

2- أن لابن الشجري جهوداً علمية كثيرة ساهمت في إثراء اللغة والنحو وذلك من خلال المجالس العلمية التي كان يعقدها في كتابه الأمالي والتي تناول فيها أغلب القضايا اللغوية والنحوية والصرفية والتي كانت مثار جدل ونقاش بين علماء اللغة وقد كان لآرائه وتحليلاته اللغوية الخاصة النصيب الأوفر في ذلك مما ينبئ عن غزارة علمه وسعه إدراكه.

3- أن ابن الشجري كان حريصاً على الاستدلال بالشواهد على كل قضية كان يتناولها في كتابه الأمالي" سواء أكان الشاهد قرأنيا أم شعرياً أم غير ذلك، ومن بين الشواهد القرآنية استدلاله بالقراءات سواء أكانت القراءات متواترة أم شاذة وقد وقف من القراءات موقفاً محترماً حيث لم نجده سفّه قارئاً ولا طعن على قراءته لأن القراءة عنده لا تخالف لأنها سنة متبعة ولم يغفل أيضاً القراءات الشاذة بل لاحظت حرصه على الاستشهاد بها في أغلب القضايا اللغوية التي ذكرها في أماليه وهذا المنهج في الاحتجاج سار عليه من تقدمه من علماء اللغة الأوائل كسيبيوبه والمبرد وابن السراج، وغيرهم.

هوامش البحث:

1) تابع اللغة وصحاح العربية للجوهري باب الألف فصل القاف 1/64-65.
2) التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ص42.
3) البرهان في علوم القرآن للزركشي 1/318-319.
4) القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور: محمد محمد محيسن، ص10.
5) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني 1/412.
6) صحيح البخاري 3/147 أورده في فضائل القرآن.
7) المصدر السابق نفسه، والصفحة نفسها.
8) سورة الحج 22/11.

9) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري باب الفاء حرف الحاء 1342/4.
10) المرشد الوجيز لأبي شامة، ص98، ولطائف الإرشارات للقسطلاني 34/1. والقراءات وأثرها في علوم العربية لمحمد بن محيسن، ص22.
11) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، ص71.
12) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 42/1 والاتقان في علوم القرآن للسيوطي 134/1، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ص220.
13) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري 57/1.
14) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 23/1.
15) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، ص36.
16) البرهان في علوم القرآن للزركشي، ص214.
17) أثر القراءات في الدراسات النحوية للدكتور عبد العال سالم مكرم، ص42.
18) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 24/1 بتصرف قليل.
19) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 45/1 وينظر مباحث في علوم القرآن لمتاع القطان، ص161.
20) إعجاز القرآن لمصطفي صادق الرافعي، ص72.
21) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان، ص162.
22) الأحرف السبعة ومنزله القرّاء منها للدكتور حسن ضياء الدين عمر، ص177.
23) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.
24) سورة هود 77/11.
25) قراءة (أظهر) بالنصب هي قراءة الحسن وعيسي بن عمرو وزيد بن علي وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان والسدي. ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص60، والمحتسب في القراءات الشاذة لابن جني 225/2 والبحر المحيط لأبي حيان 247/2 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي 76/9.
26) سورة سبأ 17/34.
27) تنظر هذه القراءة في الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص268، وحجة القراءات لأبي زرعة، ص587، والسبعة في القراءات لابن مجاهد، ص528، والتيسير لأبي عمرو الداني، ص181، واتحاف فضلاء البشر لأبي شامة، ص359.

28) سورة النساء، 37/4.

29) تنسب هذه القراءة لحمزة والكسائي، ينظر التيسير لأبي عمرو الداني، ص96، وحجة القراءات لأبي زرعة، ص203، وإتحاف فضلاء البشر للبنا، ص190.

30) سورة سبأ 19/34 من قوله تعالى (ربَّنا بَعدْ بين أسفارنا).

31) وهي قراءة يعقوب ينظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري 350/2، والبحر المحيط لأبي حيان 272/7، واتحاف فضلاء البشر لأبي شامة، ص359.

32) سورة البقرة 258/2 من قوله تعالى: (وأنظر إلى العظام كيف تنشرها).

33) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (تنشرُها) بالراء وقرأ باقي القرّاء "ننشزها" بالزاي- ينظر التيسير لأبي عمرو الداني، ص82، وحجة القراءات لأبي زرعة، ص144، وإبراز المعاني لأبي شامة، ص257.

34) سورة ق 10/50 من قوله تعالى: (والنخل ياسقت لها طلعٌ نضيد).

35) لم يرد ذكر لهذه القراءة في كتب شواذ القراءات كالمختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني.

36) هذه القراءة قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود ينظر المختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص125، ولم نعثر على هذه القراءة في المحتسب لابن جني.

37) سورة يس 28/36 من قوله تعالى: (إن كانت إلاّ صيحة واحدة فإذاهم خمدون).

38) سورة القارعة 4/101 من قوله تعالى: (وتكون الجيال كالعهن المنقوش).

39) هي من القراءات الشاذة وقد قرأ بها ابن مسعود ينظر المختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص125، ولم نعثر على هذه القراءة في المحتسب لابن جني.

40) قرأ بها أبو بكر، وأبي، وسعيد بن جبير، وطلحة، ينظر المختصر لابن خالويه، ص145، والمحتسب لابن جني، 283/2.

41) سورة ق 19/50 من قوله تعالى: (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدُ).

42) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وقراءة حمزة والكسائي وقرأ باقي القراء من بينهم نافع (وما علمته) بالهاء ينظر التيسير لأبي عمرو الداني، ص184، وحجة القراءات لأبي زرعة، ص598، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، 353/2.

43) سورة يس 34/36 من قوله تعالى: (يأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم).

44) سورة ص 22/38 من قوله تعالى: (إن هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة) لم نعثر على هذه القراءة في كتب شواذ القراءات وغيرها وكل ما ذكر هو قراءة لابن مسعود (ولي نعجة أنثي) بدل (نعجة واحدة) ينظر المختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص130، ولم نعثر على قراءة ابن مسعود هذه في كتاب المحتسب لابن جني.

45) سورة ص 22/38.

46) فضائل القرآن لابن كثير، ص28.

47) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص30.

48) مقدمتان في علوم القرآن لابن عطية وصاحبه 120/2.

49) مناهل العرفان في علوم القرآن 420/1.

50) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص30.

51) القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة تأليف د/ حازم سليمان الحلي، ص24.

52) النشر في القراءات العشر لابن الجزري 9/1.

53) السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص85-87.

54) المصدر السابق نفسه، ص64، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 433/1.

55) السبعة في القراءات ص69-70 وغاية النهاية في طبقات القراء المصدر السابق، 348/1.

56) السبعة في القراءات المصدر السابق، ص79-80 وغاية النهاية المصدر السابق، 288/1-292.

57) السبعة في القراءات ، المصدر السابق ، ص71 وغاية النهاية ، المصدر السابق 261/1-263.

58) السبعة في القراءات ، المصدر السابق ، ص54 ، وغاية النهاية ، المصدر السابق 330/2.

59) السبعة في القراءات ، المصدر السابق ، ص78 ، وغاية النهاية ، المصدر السابق535/1-540.

60) غاية النهاية ، المصدر السابق382/1 ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي الحنبلي176/1.

61) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 386/2 ، وشذرات الذهب المصدر السابق 14/2.

62) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 272/1 ، وشذرات الذهب ، المصدر السابق 67/2 .

63) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 167/2 وشذرات الذهب ، المصدر السابق 162/1.

64) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 375/2-377 وفيات الأعيان لابن خلكان ، مصدر سابق 183/6 -191.

65) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 235/1 ، وشذرات الذهب ، مصدر سابق ، 136/1.

66) غاية النهاية ، المصدر السابق ، 315/1 ، وشذرات الذهب ، المصدر السابق ،220/1.

67) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، 565/5.باب الذال فصل السين.

68) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني 32/1.

69) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ،90/1.

70) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، 77/1.

71) هو الشريف ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ،ولد ببغداد سنة 450هـ،وتوفي بها سنة 542 هـ، من شيوخه الذين أخذ عنه اللغة والأدب المجاشعي أبو الحسن علي بن الفضال والتبريزي ، ومن تلاميذه السمعان وابن الخشاب. تنظر ترجمته في نزهة الألباء ، ص405-406 ومعجم الأدباء لياقوت الحموي 19-282-284.

72) أمالي ابن الشجري 146/1، 147، 385 88/2، 591 14/3، 15.

73) المصدر نفسه 88/2-89.

74) المصدر نفسه 9/1، 385.

75) المصدر نفسه 410/2.

76) المصدر نفسه 520/2-521.

77) المصدر نفسه 146/2.

78) المصدر نفسه 181/2.

79) المصدر نفسه 140/2-144.

80) المصدر نفسه 69/2، 548/2-550 563/2-564.

81) المصدر نفسه 228/1.

82) المصدر نفسه 148/2-149.

83) المصدر نفسه 213/2.

84) المصدر نفسه 146/1.

85) المصدر نفسه 429/1 419/2 60/3.

86) المصدر نفسه 431/2.

87) المصدر نفسه 319/1.

88) المصدر نفسه 419/2.

89) المصدر نفسه 356/2.

90) المصدر نفسه 232/1.

91) المصدر نفسه 43/3.

92) المصدر نفسه 60/3.

93) المصدر نفسه 89/2.

94) المصدر نفسه 396/2.

95) سورة آل عمران 120/3 من قوله تعالى: "إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا...".

96) ينظر الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، ص88، وحجة القراءات لأبي زرعة، ص171، والسبعة في القراءات لابن مجاهد، ص215، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص90.

97) أمالي ابن الشجري، 125/1.

98) حجة القراءات لأبي زرعة، ص171-172.

99) سورة المنافقون 10/63.

100) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص211.

101) أمالي ابن الشوي، 428/1.

102) الحجة في القراءات السبع لابن خالوية، ص319.

103) كتاب سيبويه 3/ 100-101.

104) المقتضب من كلام العرب للمبرد 338/2-339.

105) معاني القرآن وإعرابه للزجاج 178/5 وإعراب القرآن المنسوب للزجاج 620/2.

106) الأصول في النحو لابن السراج 185/2.

107) الخصائص لابن جني 270/2.

108) الكشاف عن حقائق التنزيل وغرائب التأويل للزمخشري، 403/4.

109) معاني القرآن للفراء، 284/2-293.

110) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص211.

111) معاني القرآن للفراء 284/2-293.

112) سورة الأعراف 186/7.

113) تنظر قراءة حمزة والكسائي في السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص298، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص115.

114) أمالي ابن الشجرى، 428/1.

115) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص143.

116) حجة القراءات لأبي زرعة، ص304.

117) سورة يس 38/36.

118) أمالي ابن الشجري، 88/2-89.

119) المصدر السابق، 88/2-89.

120) الكشاف الزمخشري، 653/3.

121) معاني القرآن للفراء، 378/2.

122) أمالي ابن الشجرى، 101/2.

123) أمالي ابن الشجرى، 101/2.

124) كتاب سيبويه، 70/2، 150.

125) معاني القرآن للفرّاء، 298/3.

126) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، 742/2.

127) شح الرضي على الكافية، 433/1-434، 322/2.

128) الكشاف الزمخشري، 649/4.

129) أمالي ابن الشجرى، 148/2-149.

130) سورة البقرة 212/2.

131) أمالي ابن الشجرى 148/2-149.

132) الحجة في القراءات السبع لأبن خالويه، ص72.

133) حجة القراءات لأبي زرعة، ص131.

134) كتاب سيبويه، 3/25-26.

135) المقتضب للمبرد 2/39.

136) المفصّل في علم اللغة للزمخشري، ص295-296.

137) أعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، 1/107-108.

138) أمالي بن الشجرى 2/161.

139) معاني القرآن للفراء، 1/431.

140) معاني القرآن للأخفش، 2/329.

141) المقتضب للمبرد 2/316.

142) جامع البيان عن تأويل أي القرآن للطبري 14/305.

143) أعراب القرآن للنحاس 2/210.

144) الكشاف للزمخشرى 2/185.

145) أمالي ابن الشجرى 1/319.

146) المصدر نفسه، 3/43.

147) المصدر نفسه 2/46.

148) المصدر نفسه 1/112-113.

149) المصدر نفسه 1/112-113.

150) المصدر نفسه 3/43.

151) المصدر نفسه 2/87.

152) المصدر نفسه 1/145-146.

153) سورة الواقعة 56/65.

154) سورة طه 20/97.

155) أمالي ابن الشجرى 1/319.

156) سورة الحج 22/18.

157) سورة المائدة 5/121.

158) سورة المائدة 5/121.

159) سورة آل عمران 3/175.

160) أمالي ابن الشجرى 69/1-70.

161) سورة آل عمران 68/3.

162) أمالي ابن الشجرى 431/2-432.

163) سورة الأحزاب 56/33.

164) الامالي لابن الشجرى 113/3-114.